

المصدر : الجزيرة  
التاريخ : 26-03-2006  
العدد : 12232  
الصفحات : 22  
المسلسل : 140

# قراءة في مراسلات الشيخ عثمان الصالح - رحمه الله -

□ قرأة - تركي الماضي:

يزخر مركز المعلّومات في (الجزيرة) بكم هائل من أرشيف الشيخ العربي عثمان الصالح - رحمه الله - وقد تجرّد هذه القراءة السريعة في الإيفاء بجمع المراسلات التي تغطي فترة تاريخية مهمة في بلادنا وتعكس جزءاً مهماً من بدايات النهضة التعليمية

ففقّر أو مثلاً رسالة جوابية من خدام الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله - عندما كان رئيساً لرئاسة الحرس الوطني في العام ١٣٩١ هـ وتقول الرسالة:

حضرة الأخ المكرم الأستاذ عثمان الصالح المحترم

تحية: إشارة لخطابكم المؤرخ ١٦-٤-٤٩١ لقد تلوتّه وتفهمت كل ما جاء فيه وفي الحقيقة انني لا استغرب هذه الروح الطيبة منكم. وقد تبينت مدى ما عانيتوه من متاعب في رحلتكم إلى الجنوب ولكن مشاعركم وعواطفكم الصادقة كانت حافزاً قويا لخطي كل المتاعب. وإني لسعيد بكل ما أبديتوه من وصف للرجولة الحقّة والإيمان الصادق الذي يتحلى به الجندي السعودي في أداء رسالته الكبرى خصوص عبديته وملكه ووطنه ومواطنيه ببارك الله في الجميع وشكراً لكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

عبدالله بن عبدالعزيز

□□□

وفي رسالة مؤرخة في العام ١٣٨٦ هـ من صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الدفاع والطيران والمفتش العام في

ذلك الوقت يعلق فيها سموه الكريم على طلب القيد التقاعد من العمل في سلك التعليم تقول الرسالة:

خاص  
سعادة الشيخ عثمان الصالح المحترم

بعد التحية:  
تلقيت خطابكم رقم ٥٠٢ - خ في ١٦-٦-٨٦ هـ الذي أشرت فيه لرغبتكم في اعتزال العمل والخلود للراحة للأسباب التي ذكرتها. ومنها شعوركم بتعب جسمي الطويلة في العمل وتقديمكم في السن.

والحقيقة أن ترككم للعمل سيحدث فراغاً كبيراً في مجال التربية والتعليم حيث كانت لكم

أباد يبيضاء في هذا المجال، وكنتم قدوة حسنة لطلابكم قادمي الأمانة

فلكم الشكر كل الشكر وجزاكم الله

عن طلابكم وتوهم أحسن الجزاء ما دامت هذه رغبتكم، ولأسباب التي أشرت إليها فلا يسعني إلا - أن أدعو لكم بالتوفيق حيث قسمت بأكثر مما يجب عليكم، واليدم الرسالة، ونسال الله أن يكون من يقع عليه الاختيار بعدكم هو خير خلف لخير سلف. وبالله التوفيق.

وتقبلوا فائق تحياتي مع شكري وامتناني،

سلطان بن عبدالعزيز

وقرأ رسالة جوابية تحمل إرادة يستحقها القعيد من ولاة الأمر موقفة من صاحب السمو الملكي

الأمير ثابف بن عبد العزيز وزير الداخلية تقول الرسالة:

حضرة المكرم الأخ الشيخ عثمان الناصر الصالح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

المصدر :  
التاريخ :  
الصفحات :

الجزيرة  
26-03-2006  
22

١٣٩٦ هـ تقول الرسالة:

سعادة الأخ الأستاذ عثمان الناصر الصالح  
بعد التحية:  
تلقيت رسالة السلك الكريم التي تفيض محبة ووداً وإن نيل بفتحها وشاعركم وكريم خصالكم ليست بالأمر الغريب ولا بالجديد علينا، وقد زرعت في نفوس الأبناء / فهد وسلطان بن تورج التربية والعلم وأفرج جهدهم على خير ما ترغون النجاح حتى حقق ما يصبون إليه ولكم أن تهنئوا أنفسكم. وإني بكل اعتزاز أشيد بالروح الطيبة التي تتحلون بها وفاقكم بمشاركتم لنا ولأبنائكم في نجاحهم. وإني لأدعو الله معكم أن يسد خطاكم ويجعل لهم من فرائسلات مكرراً شكري وامتناني لتهنئتك مقدر لكم شعورك الطيب نحونا ولكم تحياتنا.

ثابف بن عبدالعزيز

□□□

ويعلني أرشيف القيد بكثير من المراسلات والخصوصاً من فرائسلات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض، واختار منها هذه الرسالة لأهمية ما تعبر عنه وهي موقفة بتاريخ ١٢-

أخركم

العدد :  
المسلسل :  
12232  
140

سلطان بن عبدالعزيز

□□□  
وفي رسالة خاتمة كتبها القعيد صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - إلى الشيخ عثمان الصالح - رحمه الله - يمتني فيها من الشيخ أن يكتب مذكراته الشخصية والعلمية ليستفيد منها الجيل الحاضر والأجيال القادمة، تقول الرسالة:

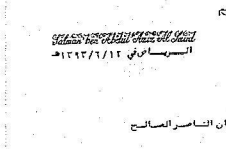
المكرم الوالد الشيخ عثمان الصالح المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وأرجو لكم دوام الصحة والسعادة وبعد:

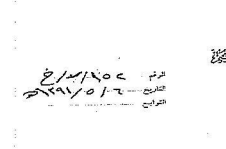
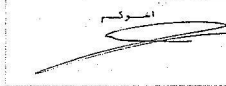
حينما زراني الأخ محمد بدأت في استعادة بعض الذكريات الطيبة ووروم الكبير في مجال التربية والثقافة والتي كانت حالة بالجهد والطاء. وقد وجدت بأن هذا الجيل في حاجة ماسة لقراءة مذكرات جيل الرواد السابقين أمثالكم والتعرف على تلك الحقبة السالفة المليئة بالبروس والعبر والذكريات الجميلة في كل مناحي الحياة..

لذا.. فإبنتي اتضنى عليكم لو تقومون بكتابة مذكراتكم الشخصية عن تاريخ حياتكم العلمية والعملية وورومكم في الجيل الحاضر والأجيال القادمة لأنها غنية بالواقف الاجتماعي في كافة المحافل والمجالات مع الاقتصادي الكامل لطباعتها وتصويرها وتسجيلها. وفي انتظار ما يرديكم متمن أسأل الله لكم الصحة والسعادة ولكم تحياتي،

الابن فيصل بن فهد بن عبدالعزيز



تفضلنا برسالتكم الكريمة التي تفيض محبة ووداً وإن نيل بفتحها وشاعركم وكريم خصالكم ليست بالأمر العجيب ولا بالجدد علينا، وقد زرعت في نفوس الأبناء / فهد وسلطان بن تورج التربية والعلم وأفرج جهدهم على خير ما ترغون النجاح حتى حقق ما يصبون إليه ولكم أن تهنئوا أنفسكم. وإني بكل اعتزاز أشيد بالروح الطيبة التي تتحلون بها وفاقكم بمشاركتم لنا ولأبنائكم في نجاحهم. وإني لأدعو الله معكم أن يسد خطاكم ويجعل لهم من فرائسلات مكرراً شكري وامتناني لتهنئتك مقدر لكم شعورك الطيب نحونا ولكم تحياتنا.



أشارة لخطابكم المؤرخ ١٦-٤-٤٩١ لقد تلوتّه وتفهمت كل ما جاء فيه وفي الحقيقة انني لا استغرب هذه الروح الطيبة منكم. وقد تبينت مدى ما عانيتوه من متاعب في رحلتكم إلى الجنوب ولكن مشاعركم وعواطفكم الصادقة كانت حافزاً قويا لخطي كل المتاعب. وإني لسعيد بكل ما أبديتوه من وصف للرجولة الحقّة والإيمان الصادق الذي يتحلى به الجندي السعودي في أداء رسالته الكبرى خصوص عبديته وملكه ووطنه ومواطنيه ببارك الله في الجميع وشكراً لكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

